رحمة ا، واليأس من روح ا، والأمن من مكر ا...»[272]. 3779 ـ الإمام علي (عليه السلام): «من أمن مكر ا هلك»[273]. 3780 ـ الإمام الصادق (عليه السلام): «إذا رأيتم العبد يتفقّد الذنوب من الناس، ناسياً لذنبه، فاعلموا أنّه قد مُكر به»[274]. 3781 ـ الإمام علي (عليه السلام): «لا تأمننّ على خير هذه الأُمّة عذاب ا; لقوله تعالى: (فَلاَ يَأْمَنُ مَكْرَ اِ إِلاّ َ الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ)[275]، ولا تيأسنّ لشرّ هذه الأُمّة من روح ا; لقوله تعالى: (إِنّ َهُ لاَ يَيْأَسُ مِن رَوْحِ اِ إِلاّ َ الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ)[276]»[277]. 3782 ـ الإمام موسى بن جعفر (عليه السلام) يقول: «أكبر الكبائر: الإشراك با، ثمّ َ الأياس من روح ا، ثمّ َ الأمان من مكر ا، وعقوق الوالدين، وقتل النفس التي حرّم ا إلاّ بالحقّ...»[278]. 3783 ـ الإمام أبو جعفر الباقر (عليه السلام) قال: «إنّ الإصرار على الذنب أمن من مكر ا، ولا يأمن مكر ا إلاّ القوم الخاسرون»[279]. 3784 ـ رسول ا (صلى ا عليه وآله) أنّه قال: «ألا أُخبركم بالفقيه كلّ الفقيه؟» قالوا: بلى يا رسول ا، قال: «من لم يقنّط الناس من رحمة ا، ومن لم يؤمّنهم مكر ا، ومن لم يرخّص لهم في معاصي ا، ومن لم يدع القرآن رغبةً إلى غيره، لأنّه لاخير في علم لاتفهّم فيه، ولا عبادة لاتفقّه فيها، ولا قراءة لا تدبّر فيها»[280].